

جدلان يقتحم السماء
إنّا معكُ
أبدا نسير الى أمام
فابنِ السلام
وابذر فزرعكُ يانعُ
هذا الحصاد الرابعُ
جيلُ أمامك طالعُ^(١)

يلمس القارئ أيضاً وجهاً آخر لهذا الشعر هو الوجه التاريخي ففي قصيدة «مع ستالين» يبدو واضحاً أن ستالين ليس زعيماً سياسياً ثورياً بقدر ما كان بالنسبة للشاعر وتلك المرحلة رمزاً لاستقامة المناضلين، وللشرف الثوري وللحلم الأزلي بالعدالة والاشتراكية :

- لن تموتُ
- أنت في كل البيوتُ
- فاذا لن تحضر الأعياد يا ستالين بعدُ
- واذا كفك لن يرفع للناس ويبدو
- واذا تُعرك لن يفتر كالأب ويشدو
- فلقد صرت حديث الموقدِ
- ولقد صرت نشيداً للغدِ
- ولقد صرت عزاء في السجونِ
- فاذا القضبان والسجان والقيد يهون

(١)- ديوان الشاعر ص/ ٩٣